مفهوم العنف والاثار المترتبة عليه من وجهة نظر أمهات أطفال الروضة بالمنطقة الشرقية بالسعودية

نوف السعيد * علا موسى †

الملخص:

العنف ضد الأطفال من الظواهر المقلقة في المجتمع والتي تدعوا الى الدراسة والبحث والدعوة الى حلها. هدفت الدراسة الى تحديد مفهوم العنف من منظور الأمهات لأطفال الروضة والكشف عن أنواع العنف الاسرى ضد الطفل واستكشاف الاثار المترتبة على استخدام العنف على الطفل. وكانت تساؤلات البحث ما هو مفهوم العنف ضد الطفل عند الأمهات؟ ما هي أنواع العنف الاسري ضد الاطفال؟ ماهي الاثار المترتبة على استخدام الإباء العنف ضد أطفالهم؟ واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي. وتم عمل استبيان كأداة للبحث. ومن اهم النتائج التي خلص اليها البحث ان (٣٦,٦٪) من الأمهات اعتبروا ان الضرب أسلوب من أساليب التربية واظهرت الدراسة من وجهة نظر الأمهات ان المشاكل بين الزوجين قد تكون سبب لتعنيف الأطفال وعدم الصبر عليهم عند (٧٢٪) من العينة. وان ضغوط العمل سبب لتعنيف الأطفال عند (٦٣,٤٪) من البيوت. ورات (٧٤,٢٪) من السيدات ان الطلاق سبب من أسباب العنف ضد الأطفال. ورات (٧٢٪) من الأمهات ان وجود (نشأة) أحد الوالدين في بيئة يسود فيها العنف نتج عنه تعنيف الإباء لأطفالهم. أظهرت الدراسة ان من وجهة نظر الأمهات ان هناك العديد من الاثار السلبية الناتجة عن ظاهرة العنف الموجة للطفل وان استخدام العنف الجسدي (الضرب-الصفع) ينتج عنه زيادة مخاوف الطفل وان العنف يؤثر على شخصية الطفل وظهور سمات العدوان عليه. وخلصت الدراسة الى أن العنف ضد الطفل يؤثر عليه في جميع مراحله المقبلة.

الكلمات المفتاحية: الاثار المترتبة على العنف، الطفولة المبكرة، العنف ضد الأطفال، مفهوم العنف.

* محاضر بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
† أستاذ مساعد بجامعة الملك فيصل

المقدمة:

يعتبر الأمان من أعظم مقومات الهناء والاستقرار، وأهم دوافع التقدم والمدنية والرقي، وهو مراد تجمع على أهميته كافة الأمم والشعوب، والأشخاص والمجتمعات، في كل زمن ومكان، وإذا خسر الأمن قلقت النفوس، وتحكم فيها الخوف والقلق، وانحصرت هممهم بتأمين أرواحهم ومن يعولون .تعد ظاهرة العنف موضع عناية الكثير من المهتمين بالعلوم الانسانية. وتتضافر حولها المجهودات لوقف أو لتخفيف حدة الظاهرة ومعالجتها بالطرق العلمية الصحية (عبد الجواد, ٢٠٢٠).

ويعد العنف من أخطر المعضلات التي تقابل الافراد والمجتمعات. وهو بصورة عامة يقل ويزيد حسب عوامل اجتماعية واقتصادية ودينية (الطيار, ٢٠٠٦). ويعتبر العنف الأسري المصوب نحو الأبناء من الإشكاليات المجتمعية الخطرة نظرا لتأثيره السلبي على الفرد وعلى المجتمع وعلى الرغم من أن العنف الأسري الموجه نحو الأبناء قديم جدا إلا أنه لم ينل الاهتمام المناسب إلا مؤخرا نظرا لزيادة الاهتمام بمشكلات الطفل (كاتبي, ٢٠١٢).

إن أي مجتمع أو جماعة يسودها العنف تصبح عرضة للتصدع والانحلال والانحراف حيث انعدام القيم والأعراف وصراع الميول وتباين الاتجاهات، فمجتمع العنف بعيد دائما عن التكافل والتراحم والتعاون، لأنه لا يوفر لأفراده أهم مقومات الحياة الاجتماعية الكريمة الأمنة التي تمكنهم من إشباع جوعهم وتأمين خوفهم وتلبية أهم احتياجاتهم، فالعنف مشكلة لها العديد من الأثار على الفرد والأسرة والمجتمع بأكمله.

تعتبر الأسرة هي البيئة التي يكتسب فيها الطفل قيمه الاجتماعية والدينية والخلقية ، هذه القيم التي تشكل معايير سلوكه وأفكاره وعاداته واتجاهاته .(الصلاحي ،٢٠٠٨).

والعنف هو الاعتداء على الاخرين وألحاق الأذى بالمعتدي عليه سواء كانت بكيفية جسديه أو نفسيه او فعل يفضي الى قلة تقدير الذات وانتهاك الكرامة وهو تصرف يتبعه المعنف بطريقه غير شرعية لغايات شخصية او اجتماعيه (خليفه، ٢٠١٨).

عرفه جيلر أوستراوس بانه صنيع او سلوك يقوم به المعتدي بشكل مقصود ومزاولة القوة البدنية لألحاق الأذى بالفرد الاخر (خليفة ,٢٠١٨م). عرفه (طه،١٩٩٣) العنف هو تصرف بدائي ينتج عن دوافع عدائية متواجدة في المعتدي ووجود البطش والكره في الفرد المعتدي ويقصد بسلوكه الى قمع الشخص الاخر والحاق الضرر به، كما يرى سليمان (٢٠٠٨).

مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر مراحل العمر أثرا في حياة الفرد، ففيها تتشكل الشخصية، وبها يتحدد مسار نموه الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، حسب خبراته وما يتعرض له من مواقف في محيطه، ولا بد عند إعداد الطفل أن نساعده على النمو المكتمل المتوازن (فتح الله، ٢٠١٣).

تكرار استخدام العنف ضد الأطفال يترك اثار نفسانية سيئة على الطفل منها الهلع - القلق-الانطواء-الحد من الابداع وعدم المقدرة على تحدي المشكلات وقلة الثقة بالنفس(الخاجه،٢٠١٥م). بالإضافة الى ذلك الاعتداء الجنسي المكرر على الطفل يفضي الى تطلع الطفل الى الانتحار او الانحراف مستقبلا، الوصول الى الاكتئاب والانطواء وعدم التفاعل مع الاخرين، ينتج عن العنف نوبات من القلق والخوف المتكرر وانعدام الثقة بالنفس وبالآخرين (بوطبال-معوشه،١٠١٣م: ص١٢).

قد يمثل العنف جزء دائم من شقاء الإنسان، ويمكننا متابعة اثاره بمظاهر مختلفة في جميع أنحاء العالم اذ يسلب اكثر من مليون إنسان حياتهم في كل عام، كما يقاسي اكثر من ذلك من إصابات مختلفة الشدة تحت تأثير العنف الموجه للنفس او بين الأشخاص او العنف الجماعي واكثر من ذلك فالعنف مسؤول عن عدم استقرار صحة الانسان المعنف النفسية والجسدية (التقرير العالمي حول العنف والصحة ، ٢٠٠٢).

وقد شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية سريعة أدت إلى تحولات في طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية وتزايد بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع السعودي ومنها مشكلة العنف الأسري (تقرير الإدارة العامة للحماية الاجتماعية، ٢٠١٧).

مشكلة البحث:

أن مشكلة العنف من اكثر أنواع المشكلات الاجتماعية المنتشرة في جميع بلدان العالم بشتى أنواعها ولها تأثير سلبي على شخصية الطفل وخصوصا العنف الأسري حيث يقوم الإباء بتعنيف أطفالهم نتيجة تعرضهم للضرب في الصغر او لظروف الاسرة المادية الغير جيدة فيتم تعنيف أطفالهم جسديا عن طريق الضرب ،الصفع ،الحرق أو ايذائهم لفظيا يؤدي الى إهانة الطفل وترك اثار سلبية على نفسيته فيصبح عدواني ويقوم بضرب أطفال اخرين ويصبح منعدم الشخصية ومتزعزع نفسيا وتجعله شخص عدواني قريب من الانحراف والانحلال وعدم الاستقامة وقد يصيب الفرد او الجماعة. فدعت الحاجة الى البحث عن هذا

الموضوع ومعرفة مفهوم العنف من وجهة نظر الإباء والتطرق الى الدراسات السابقة حتى يتسنى إيجاد حلول ممكنة للحد من هذه الظاهرة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من :

١. إثراء المكتبة البحثية في مجال تطوير طفل ما قبل المدرسة من خلال وضع تصور لمفهوم العنف من منظور الأمهات.

اسئلة البحث

ما هو مفهوم العنف ضد الطفل عند الأمهات؟
ما هي أنواع العنف الاسري ضد الاطفال؟
ماهي الاثار المترتبة على استخدام الإباء العنف ضد أطفالهم؟

أهداف البحث

في ضوء ما سبق وتحديداً لتوجهات البحث، فإن هذا البحث يهدف إلى:

١. تحديد مفهوم العنف من منظور الأمهات لأطفال الروضة.
٢. الكشف عن أنواع العنف الاسرى ضد الطفل.
٣. استكشاف الاثار المترتبة على استخدام العنف على الطفل.

مصطلحات البحث:

العنف سلوك يقوم به فرد او جماعه من الناس لألحاق الضرر للشخص الاخر بالعمد وذلك نتيجة غضبهم او محاولة الانتقام او لإحباطهم. بوطبال، معوشه(٢٠١٣م).

والعنف ضد الطفل هو تعمد ايذاء الطفل جسديا من قبل الابوين او من يحل محلهما سواء عن طريق استخدام أسلوب الضرب والتعدي على الجسد بطريقة مؤذيه او استخدم الالفاظ التي تؤثر على نفسية الطفل والسخرية والإهانة منه، من جانب اخر عرفه (جل) على انه فعل مؤذي يستخدمه الوالدين عن طريق العمد لتدمير وايذاء الطفل (خليفة ،٢٠١٨م).

الطفولة المبكرة: "فترة النمو حتى سن ثماني سنوات، وهي مفهوم جامع يتضمن التعليم والصحة والتغذية وحماية الطفل والرفاه الاجتماعي و الحماية الاجتماعية للأطفال (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٣ ص ٤).

وحيث أن لفترة رياض الأطفال خصائصها التي تخصها عن مراحل التعليم الأخرى من حيث التأهيل السليم للطفل ولأهداف وطبيعة الفترة العمرية فهناك احتياج لمعرفة مفهوم العنف عند الوالدات والطرق التي تعتبرها الأمهات مناهج تربية. وهذا ما تسعي إليه الدراسة من خلال التعرف على حقيقة فلسفة إعداد الطفل وتربيته من منظور الأمهات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

عرف المرواتي (٢٠١٠) العنف على انه قصد الأبوين استعمال العقاب الجسدي للطفل وإلحاق الضرر به بشكل متكرر والاستهزاء به وإذلاله باستخدام الفاظ مهينه وعدم الاستجابة لحاجاته وتكليفه بأعمال صعبة لا تتوافق مع عمره.

وهناك اشكال وأنواع للعنف منها العنف الجسدي أو البدني: يستخدم كثير من الاباء هذا النوع بأسلوب قاس على أطفالهم قد يكون بالضرب-الصفع-الركل – استخدام اداه حادة في الضرب -العض كل هذه الأنواع تجرح الأطفال جسديا ونفسيا أيضا، وقد ينجم عن هذه السلوكيات مصرع الطفل غي يد أحد الأبوين، ليس كل الأطفال لديهم المقدور لاحتمال الألم الناجم عن العدوان بدنيا بطريقة قاسية. الاعتداء ضد الاطفال عن طريق إيذاء جسد الطفل بالحرق-كسر-ضرب-ركل-عض ويلجأ الشخص للعنف الجسدي نتيجة للغضب الشديد. (خليفه،٢٠١٨م: ص١٠٢)

العنف الجسدي هو العمد بألحاق الضرر لفرد من الاسرة عن طريق الأذى الجسدي بأداة حادة إيذاء حاسة من الحواس بطريقة متعمده(صلاح،٢٠٢٠م)

العنف الجنسي: يقوم به الشخص المعتدي عن طريق ممارسة الجنس كامل مع الطفل او استعمال ايحاءات جنسيه لأشباع ميول الفرد المعتدي مما ينجم عنه اثار سلبية للطرف الاخر (خليفه،٢٠١٨م: ص١٠٣)

العنف اللفظي: يعني تحدث المعتدي بكلمات قبيحة وايذاء الطرف الاخر عن طريق الألفاظ المستفزة وقد تفضي هذه الالفاظ الى العنف البدني. (خليفه،٢٠١٨م: ص١٠٢-١٠٣)

(صلاح،٢٠٢٠م): التعدي على افراد العائلة بألفاظ قاهره لأهانتهم وإلحاق الأذى النفسي لديهم وإصدار أوامر بطريقة قاسيه لتنفيذها.

العنف الدلالي او الرمزي: استخدام طرق رمزية ومجازية وإطلاقها للمعنف تنتج عنها مشاكل نفسيه للمعنف. (خليفه،٢٠١٨م: ص١٠٣).

إن العنف الأسري ضد الأطفال يخلف آثار سلبية عميقة في شخصية الطفل من بينها القلق، الغضب، العدوانية، الاكتئاب، الانطواء، اضطرابات النوم، الآلام

الجسدية، العضوية، الهروب من البيت، التدخين، إدمان المخدرات والكحول . التسرب المدرسي - فقدان الثقة بالآخرين، الانحراف، دخول عالم الجريمة، ممارسة الدعارة كنتيجة عن الاعتداء الجنسي، الانتحار كنتيجة للاكتئاب الحاد بمحل العنف المتكرر.

كل هذه الظواهر تكون بمثابة عامل مهدد لاستقرار المجتمع وتعيق المجهودات المبذولة في تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة التي ينشدها مجتمعنا .وقد أثبتت الدراسات ان العنف الأسري ضد الأطفال يؤدي إلى عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد .فعدم الشعور بالرضاء والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية وبالتالي يحدد فاعلية الفرد في تحقيق ذاته والاسهام في تنمية مجتمعه (بوطبال, ٢٠١٣).

تعريف الاسرة :هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم والطفل أو واحد أو أكثر يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا اشخاصا يتعرفون بطريقة اجتماعية سليمة(بيومي, ١٩٨٦).

الاسرة بمعناها اللغوي تعنى الاسر والتقييد فأصل الأسرة هو التقيد برباط الدم والزواج والمودة. الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابط زواج ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (بالغيث, ١٩٨٩).

الطفل في اللغة هو الصغير في كل شيء، وأصل اللفظ من الطفولة أو عومة، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى (بيومى, ١٩٨٦).

وعن الدراسات السابقة التي تعرضت لنفس المشكلة فقد توصلت دراسة عبد الجواد (٢٠٢٠) التي هدفت لقياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الاسري داخل أسرهم وممارستهم للعنف المدرسي، الى وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال العنف الاسري الموجه للأبناء داخل اسرهم.

توصلت دراسة الهيل (٢٠٠٧م) بعد اجراءها دراسة على بعض الطلاب المحولين من مدارس عادية الى إدارة تربية الاجتماعية ان حالات العنف ظهرت لديهم بسبب استخدام الوالدين أساليب والدية قاسية كالقسوة والاهمال أدى الى عنف الأبناء وأيضا الطلاق الذي يؤدي الى تشتيت العائلة.

توصلت دراسة الكعبي (٢٠١٣م) التي تم اجراؤها على المجتمع القطري ان العنف الاسري راجع الى قضاء الوالدين وقتهما خارج المنزل للعمل واهمال أطفالهم أيضا اختلاف مستوى التعليمي لدى الزوجين وثقافتهما.
توصلت الباحثة خليفة (٢٠١٨م) ان استخدام العنف بشتى انواعه ممكن ان ينشئ طفل عدواني مدمر نفسيا غير متزن يبعد عن جو الأمان ويؤثر ذلك على نفسيته مستقبلا ويترك اثار سلبيه مدمره .
أيضا دراسة البريطانيون في مجال الصحة النفسية أثبتوا أن العنف يدمر شخصية الطفل وينجم عنه تعرض الطفل لأمراض القلب والسكر والسمنة أيضا (المجرشي ،٢٠١٦م).
أوضحت دراسة الباحثة هدى واخرون(٢٠١٧م) أن تعرض الطفل للعقاب البدني يكون اكثر انتشارا من قبل الوالدين الذين لديهم انخفاض في المستوى الاقتصادي والتعليمي وفي الاسر الكبيرة.
أيضا توصلت دراسة غزوان (٢٠١٥م) أن اهمال الاسر لأطفالهم وتعنيفهم يظهر في أصحاب الدخل المنخفض.
تناولت دراسة سامي عنبر ٢٠٠٠ العلاقة بين بعض برامج القنوات التلفزيونية الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كشفت الدراسة ضعف الرقابة الاسرية على القنوات التي يشاهدها الأبناء ، تفضيل غالبية العينة لمشاهدة برامج العنف مثل المصارعة الحرة وافلام الكاراتيه وافلام الحروب والدمار احتلت المرتبة الأولى ، وعالجت دراسة معن القاسم ٢٠٠١ العنف الاسري في اليمن ، أظهرت نتائجها شيوع العنف الاسري وزيادة حدته لدى ربات البيوت ، خاصة الضرب باليد وبينت أيضا ان انخفاض مستوى الدخل أحد أهم الأسباب للعنف الاسري ، وقد أشارت دراسة (مصري ٢٠٠١) إلى أن للعنف وجهان واضحان هما العنف البدني والنفسي وهما على النحو التالي : عنف جسدي : كالضرب بجميع أشكاله ، الحرمان، التحرش، أو الاعتداء الجنسي، إشغال الأطفال بأعمال شاقة . عنف نفسي: كالوعيد والسب والتحرش والاعتداء الجنسي الذي يدمر الشعور بالكرامة.
رصدت دراسة (الغانم ٢٠٠٧) أن الأزواج هم الأكثر ممارسة للعنف يليهم الآباء ثم الأشقاء ثم الأمهات.

منهجية البحث وأدواته

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأكثر ملائمة لهذا النوع من البحوث، "وهو منهج يقوم على دراسة الواقع، أو على عرض الظاهرة كما هي، دون زيادة أو نقصان أو تعديل، وذلك من خلال تقديم وصف دقيق لذلك الواقع أو لتلك الظاهرة".

حدود البحث:

الحدود المكانية: حضانات وروضات بمحافظة الاحساء بالمملكة العربية السعودية وتضم فئات متنوعة اجتماعيا.

الحدود الزمانية: سوف يتم انجاز هذه الدراسة ميدانيا في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

الحدود البشرية: تم اختيار امهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ليكونوا العينة المستهدفة للإجابة على الاستمارة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أمهات أطفال الروضة بمحافظة الاحساء والتي تتكون من ثلاث مناطق رئيسية وهي (الهفوف- المبرز- القرى).

عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة من ثلاث روضات وتشمل روضة من كل منطقة جغرافية. تم اختيار روضة واحدة كعينة عشوائية من روضات كل منطقة وتم اخذ فصلين من كل روضة حيث ان عدد الأطفال بكل فصل ٢٠ طفل كحد اقصى وتم اخذ العينة من الأمهات في رياض الأطفال، وبلغ عددهن ١٢٠ ام. تم توزيع الاستبانات على الأمهات وكان عدد نماذج الاستبيان التي تم ملئها بشكل صحيح وكامل (٩٣) استبانة بنسبة ٧٧,٥٪.

أداة الدراسة

تم اعتماد المقابلات كأداة للدراسة، حيث تم إجراء المقابلات مع امهات الأطفال في مرحلة الروضة، بهدف جمع المعلومات فيما يتعلق بموضوع الدراسة. وقد قامت الباحثتان في إطار المنهج الوصفي بتصميم استبانة وتطبيقها على عينة عشوائية من أمهات أطفال الروضات بمحافظة الاحساء، شرق المملكة. وتم اعتماد

الاستبيان بعد الاطلاع على المصادر والمراجع والأبحاث ذات الصلة بالدراسة. وتم تقسيم اسئلة الاستبيان الى ثلاث اجزاء رئيسية يشمل الجزء الأول البيانات التعريفية الأولية للطفل. الجزء الثاني يشتمل على أسئلة عن أسباب العنف من وجهة نظر الأمهات. والجزء الثالث يشتمل على أسئلة عن الاثار المترتبة على العنف من وجهة نظر الأمهات. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (نعم – لا – أحيانا).

تم إبلاغ الأمهات عن اهداف الدراسة واشعارهم بحقهم في رفض او عدم اكمال الاستبيان وان الاستبيان بدون اسم ولا يدل على صاحبه وانه فقط لغرض الدراسة.

صدق وثبات الأداة

تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة في جامعة الملك فيصل، وتم تعديل وحذف بعض الكلمات بناء على آراؤهم، وتم إعادة صياغة الاستبيان في شكله النهائي، وقد وافقوا على ان الاستبيان في شكله النهائي أصبح مناسب للتطبيق. وتم اخذ عينة استطلاعية لعدد ١٠ أمهات (لم تدرج في عينة البحث) للتأكد من صدق وثبات الاستبيان.

النتائج

لمعرفة الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

من جدول (١) يظهر ان عمر الطفل ١٥ (١٦,١٪) اعمار أطفالهم ثلاث أعوام, ١٨ (١٩,٤٪) اعمار أطفالهم أربعة أعوام، و٦٠ (٦٤,٥٪) اعمار أطفالهم خمس وستة سنوات. بالنسبة لترتيب الطفل بين اخوته كان ٣٦ (٣٨,٧٪) من الأطفال ترتيبهم الأول أي أكبر طفل.

وعن المستوى الدراسي للاب كان معظم العينة ٣٥(٣٧,٦٪) ينتمون لفئة التعليم الثانوي ومثلهم تماما التعليم الجامعي. اما تعليم الأمهات فكان تقريبا نصف العينة ٤٩(٥٢,٧٪) أمهات جامعيات. وعن الحالة الاجتماعية فان ٨٩ (٩٥,٦٪) من الأمهات كن متزوجات. وبالنسبة للدخل الشهري كانت أكثر من نصف العينة ٤٩(٥٢,٦٪) من أصحاب الدخل المتوسط. اما بالنسبة لعدد افراد الاسرة فان (٣٥,٤٪) من العينة كانت اسرهم اعداد افرادها بين الستة افراد او يزيد. اما بالنسبة لوجود خادمة او سائق في المنزل فكانت معظم إجابات الامهات ٨٧

(٩٣,٥) بالنفي. وعن نوع السكن فكانت ٤٣ (٤٦,٣٪) من العينة تسكن منزلا بالإيجار.

جدول (١) البيانات الأولية (وصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث):

السؤال	العدد/ ٩٣	النسبة المئوية (%)
عمر الطفل		
ثلاث أعوام	١٥	١٦,١
أربع أعوام	١٨	١٩,٤
خمس أعوام	٢٩	٣١,٢
ستة أعوام	٣١	٣٣,٣
ترتيب الطفل بين اخوته		
الأول (الاكبر)	٣٦	٣٨,٧
الثاني	١٨	١٩,٤
الثالث	١٢	١٢,٩
الرابع	١٠	١٠,٨
الخامس	١٧	١٨,٢
المستوى الدراسي للاب		
تعليم عام	١٩	٢٠,٥
ثانوي	٣٥	٣٧,٦
جامعي	٣٥	٣٧,٦
ما بعد الجامعي	٤	٤,٣
المستوى الدراسي للام		
تعليم عام	٤	٤,٣
ثانوي	٣٧	٣٩,٨
جامعي	٤٩	٥٢,٧
ما بعد الجامعي	٣	٣,٢
الحالة الاجتماعية		
متزوجة	٨٩	٩٥,٦
مطلقة	٢	٢,٢
ارملة	٢	٢,٢

الدخل الشهري للأسرة		
اقل من ٥ الاف ريال	٢٦	٢٨
من خمس الى عشرة الاف	٤٩	٥٢,٦
اكثر من عشرة الاف	١٨	١٩,٤
عدد افراد العائلة (مع الاب والام)		
٣	١٢	١٢,٩
٤	٣٠	٣٢,٣
٥	١٨	١٩,٤
٦	١٤	١٥
اكثر	١٩	٢٠,٤
هل يوجد خادم أو سائق في المنزل		
نعم	٦	٦,٥
لا	٨٧	٩٣,٥
نوع السكن		
ملك	٥٠	٥٣,٧
ايجار	٤٣	٤٦,٣
المنطقة		
الهفوف	٤٠	٤٣
المبرز	٢٧	٢٩
القرى	٢٦	٢٨

جدول (٢) يوضح وجهة نظر الأمهات في أسباب العنف واشكاله. وعن أسباب العنف اجابت ٤٢(٤٥,٢٪) من الأمهات ان الفقر وقلة الدخل (الأسباب الاقتصادية) سبب لتعنيف الأطفال في البيوت. وأفصحوا ان المشاكل بين الزوجين قد تكون سبب لتعنيف الأطفال وعدم الصبر عند ٦٧ (٧٢٪). واجابت ٥٩ (٦٣,٤٪) ان ضغوط العمل سبب لتعنيف الأطفال. ووجود طفل معاق في المنزل بين الأبناء مثل ١٧ (١٨,٣٪) من قناعات السيدات بانه سبب للعنف ضد الأطفال. واجابت ٦٧ (٧٢٪) من الأمهات ان وجود (نشأة) أحد الوالدين في بيئة يسود فيها العنف نتج عنه تعنيف الإباء لأطفالهم. وعن سؤال هل الطلاق من المسببات للعنف

ضد الأطفال؟ اجابت ٦٩ (٧٤,٢٪) من السيدات انه من أسبابه. وعند سؤالهن عن هل عدم اكمال أحد الوالدين الدراسة سبب لتعنيف الأطفال اجابت ٢٩ (٣١,٢٪) ام بانه قد يكون سبب.

وفى إطار الأسئلة التي تهدف الى معرفة وجهة نظر الأمهات في تعريف العنف واشكاله اجابت ٣٤ (٣٦,٦٪) من الأمهات ان الضرب يعتبر أسلوب من أساليب التربية. في حين ان فقط ٢ (٢,٢٪) من الأمهات اعتبروا الإساءة اللفظية أسلوب تربية. في حين اعتبر ٧٥ (٨٠,٦٪) من الأمهات ان التهديد بالضرب لا يعتبر من أساليب التربية بل من اساليب العنف ضد الطفل. واعتبرت ١٥ (١٦,١٪) ان الصراخ في وجه الطفل أسلوب تربية. وعن وجهة نظر الأمهات في احراج الطفل كأسلوب تربية اجابت ٩٢ (٩٩٪) من الأمهات بانه ليس كذلك. وعند سؤالهن عن اهمال نظافة الطفل الشخصية وهل تعتبر من العنف اجابت ٥٨ (٦٢,٣٪) من الأمهات انه من اشكال العنف ضد الطفل. وعند السؤال عن عدم توفير المأكل والمشرب لدى الطفل وعدم الاهتمام بصحته وهل يعد من العنف أفادت ٧٤ (٧٩,٦٪) من الأمهات انه من العنف. وبسؤالهن هل ترك الطفل طوال/معظم الوقت مع الخادمة يعد من تعنيف واهمال الطفل اجابت ٨٢(٨٨,٢٪) من الأمهات انه من أساليب العنف.

جدول (٢): أسباب واشكال العنف ضد الأطفال من منظور الأمهات

السؤال	نعم (٠)	أحيانا (١)	لا (٢)
هل الفقر وقلة الدخل المادي للأسرة سبب لتعنيف الاطفال	٨	٣٤	٥١
هل المشاكل بين الزوجين سبب لتعنيف الاطفال	٣٣	٣٤	٢٦
هل ضغوط العمل لدى الوالدين سبب لتعنيف اطفالهم	٢١	٣٨	٣٤
هل وجود طفل معاق في المنزل سبب لتعنيف الاطفال	٢	١٥	٧٦
هل وجود (نشأة) احد الوالدين في بيئة يسود فيها العنف نتج عنه تعنيف الإباء لأطفالهم	٤٤	٢٣	٢٦
هل الطلاق من المسببات للعنف ضد الأطفال	٤٤	٢٥	٢٤

هل عدم اكمال احد الوالدين الدراسة سبب لتعنيف الاطفال	٨	٢١	٧٢
هل يعتبر الضرب أسلوب تربية	٣	٣١	٥٩
هل الشتم او السب او الإساءة اللفظية أسلوب تربية	٠	٢	٩١
هل تهديد الطفل بالضرب أسلوب تربية	٤	٢١	٦٨
هل الصراخ في وجه الطفل أسلوب تربية	٠	١٥	٧٨
هل احراج الطفل أسلوب تربية	٠	١	٩٢
هل اهمال نظافة الطفل الشخصية تعتبر من العنف	٤٠	١٨	٣٥
هل عدم توفير المأكل والمشرب لدى الطفل وعدم الاهتمام بصحته يعد من العنف	٥٩	١٥	١٩
هل ترك الطفل طوال/معظم الوقت مع الخادمة يعد من تعنيف واهمال الطفل	٦٥	١٧	١١

جدول (٣) يوضح وجهة نظر الأمهات في اثار العنف على الطفل. عند سؤال الأمهات هل استخدام العنف الجسدي (الضرب-الصفع) ينتج عنه زيادة مخاوف الطفل والقلق والتبول اللاإرادي اجابت ٨٧ (٩٣,٥٪) من الأمهات بانه قد يكون سبب له. وعن سؤال هل إيذاء الطفل لفظيا ينتج عنه طفل منعدم الشخصية اوعدم قدرته على الاعتماد على النفس اجابت ٩٠ (٩٦,٨٪) من الأمهات انه قد يسبب هذا. وعند سؤالهن عن هل العنف يحد من ابداع الطفل اجابت ٧٩ (٨٥٪) من الأمهات بالموافقة على ذلك. وعن سؤال هل العنف يجعل الطفل عدواني وغير سوي مستقبلا أفادت ٩٠ (٩٦,٨٪) من الأمهات انه كذلك. وعند سؤالهن عن هل العنف سبب لانطواء الطفل وعدم قدرته على التفاعل مع اقرانه أفادت ٨٦ (٩٢,٥٪) من الأمهات بنعم وأحيانا. وعند السؤال هل العنف سبب لظهور مشكلات في النطق كالتأتأة وقضم الأظافر اجابت ٨٩(٩٥,٧٪) من الأمهات انه سبب. وعند السؤال عن هل العنف سبب لسهولة عدم افصاح الطفل للتعرض للاعتداء الجنسي أفادت ٩٠ (٩٦,٨٪) من الأمهات انه سبب.

جدول (٣): اثار العنف على الطفل

السؤال	نعم	أحيانا	لا
هل استخدام العنف الجسدي (الضرب-الصفع) ينتج عنه زيادة مخاوف الطفل والقلق والتبول اللاإرادي	٧٨	٩	٦
هل إيذاء الطفل لفظيا ينتج عنه طفل منعدم الشخصية اوعدم قدرته على الاعتماد على النفس	٧٥	١٥	٣
هل العنف يحد من ابداع الطفل	٦٨	١١	١٤
هل العنف يجعل الطفل عدواني وغير سوي مستقبلا	٧٨	١٢	٣
هل العنف سبب لانطواء الطفل وعدم قدرته على التفاعل مع اقرانه	٧٣	١٣	٧
هل العنف سبب لظهور مشكلات في النطق كالتأتأة وقضم الأظافر	٧٣	١٦	٤
هل العنف سبب لسهولة عدم افصاح الطفل للتعرض للاعتداء الجنسي	٧٨	١٢	٣

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة وتجميعها وفرزها استنتجنا من نتائج الاستبيان ارتفاع نسبة اجابات أولياء الأمور بخانة نعم او أحيانا بأن العنف اللفظي والجسدي والجنسي وترك الطفل مع خادمه وضغوط العمل من أسباب واشكال العنف ولكن اغلب أولياء الامور اعتبروا الفقر ليس سبب من أسباب المؤدية الى تعنيف الأطفال. واتفق اغلب أولياء الأمور بل جميعهم ان العنف يؤثر على شخصية الطفل بشكل سلبي من جميع النواحي.

مناقشة النتائج:

اظهرت الدراسة من وجهة نظر الأمهات ان المشاكل بين الزوجين قد تكون سبب لتعنيف الأطفال وعدم الصبر عليهم عند (٧٢٪) من العينة. وان ضغوط العمل سبب لتعنيف الأطفال عند (٦٣,٤٪) من البيوت. ورات (٧٤,٢٪) من السيدات ان الطلاق سبب من أسباب العنف ضد الأطفال. ورات (٧٢٪) من الأمهات ان وجود (نشأة) أحد الوالدين في بيئة يسود فيها العنف نتج عنه تعنيف الإباء لأطفالهم. وهذه النتائج تتوافق مه دراسة الرعود (٢٠٠٥) التي أظهرت ان للعنف اسباب متعددة منها ما هو نفسي وما هو اجتماعي وما هو اقتصادي. وأيضا متوافقة مع نتائج دراسة بو حجلة، (٢٠٠٤) التي أفادت ان من أسباب العنف ضد الأطفال المشاكل والعلاقة غير الجيدة بين الزوجين.

واظهرت الدراسة ان (٣٦,٦٪) من الأمهات اعتبروا ان الضرب أسلوب من أساليب التربية. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة العرب (٢٠١٠) التي أظهرت ان أكثر أشكال العنف الموجه ضد الطفل هو العنف اللفظي يليه الجسمي، ثم النفسي فالجنسي.

وأفادت (٨٠,٦٪) من الأمهات ان التهديد بالضرب لا يعتبر من أساليب التربية بل من اساليب العنف ضد الطفل. واعتبرت (١٦,١٪) ان الصراخ في وجه الطفل أسلوب تربية. اجابت (٩٩٪) من الأمهات بان احراج الطفل ليس بأسلوب تربية بل تعنيف للطفل. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة بني هاني، (٢٠٠٦) التي اظهرت ان العنف اللفظي هو أكثر اشكال العنف شيوعا.

واظهرت الدراسة ان (٦٢,٣٪) من الأمهات أفادوا بان اهمال نظافة الطفل الشخصية يعتبر من اشكال العنف ضد الطفل. وافادت (٧٩,٦٪) من الأمهات بان عدم توفير المأكل والمشرب للطفل وعدم الاهتمام بصحته يعد من العنف. اجابت (٨٨,٢٪) من الأمهات بان ترك الطفل طوال/معظم الوقت مع الخادمة يعد من تعنيف واهمال الطفل. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة القيسي، (٢٠٠٤) التي أظهرت ان اهمال الأطفال والعنف ضدهم يؤثر سلبا على الأطفال اجتماعيا.

أظهرت الدراسة ان من وجهة نظر الأمهات هناك العديد من الاثار السلبية الناتجة عن ظاهرة العنف الموجة للطفل استخدام العنف الجسدي (الضرب-الصفع) ينتج عنه زيادة مخاوف الطفل والقلق والتبول اللاإرادي اجابت (٩٣,٥٪) من الأمهات بانه قد يكون سبب له. وعن اثار العنف على شخصية الطفل اوعدم قدرته على الاعتماد على النفس اجابت (٩٦,٨٪) من الأمهات انه قد يسبب هذا. وعن اثار العنف على الحد من ابداع الطفل اجابت (٨٥٪) من الأمهات بالموافقة على ذلك. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة العرب (٢٠١٠) التي تظهر ان هناك اثار للعنف على حياة الطفل تتمثل في ان العنف يعطل طاقات الطفل الإبداعية ويعمل على زيادة الشعور بالفشل لدى الطفل ويسبب مشاكل نفسيه لديه.

وعن اثار العنف على ظهور سمات العدوان على الطفل افادت (٩٦,٨٪) من الأمهات انه كذلك. وعن أثر العنف كسبب لانطواء الطفل وعدم قدرته على التفاعل مع اقرانه أفادت (٩٢,٥٪) من الأمهات بنعم وأحيانا. وعن اثار العنف كسبب لظهور مشكلات في النطق كالتأتأة وقضم الأظافر اجابت (٩٥,٧٪) من الأمهات انه سبب. وعن اثار العنف كسبب لسهولة عدم افصاح الطفل للتعرض للاعتداء الجنسي أفادت (٩٦,٨٪) من الأمهات انه سبب. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة الزيود والعكروش (٢٠٠٧) حيث أظهرت ان إهمال الطفل قد يؤدى إلى الإصابة

بسوء التغذية والنحافة والأمراض المزمنة وان العنف يؤثر على الطفل ويجعله انطوائي.
واوضحت دراسة منيرة آل سعود ٢٠٠٥ وموضوعها (إيذاء الأطفال، أنواعه، أسبابه، خصائص المتعرضين له) ، ان اكثر أنواع الايذاء هو الايذاء البدني ثم الإهمال وخاصة من جهة الأمهات.

المراجع:

أبو حجلة، همسة، (٢٠٠٤). **العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة وأثره على الطفل.** رسالة ماجستير، جامعة مؤته.

التقرير العالمي حول العنف والصحة. (٢٠٠٢). منظمة الصحة العالمية جنيف الطبعة العربية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط القاهرة.

آل سعود ، منيرة (٢٠٠٥). **إيذاء الأطفال، أسبابه، وأنواعه وخصائص المتعرضين له»** ،جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

العرب، أسماء ربحي (٢٠١٠). **العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي - الأشكال والآثار. تم الاطلاع عليه من الرابط** http://repository.yu.edu.jo/bitstream/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٢٨١٠/١/٥٩٨٨٠٠.pdf

الصلاحي، أمين (٢٠٠٨). **من وسائل القرآن في إصلاح المجتمع**. كتاب الأمة، قطر ، العدد (١٢٧).

الحاجة، خالد. **(٢٠١٥م) *عنف الآباء ضد الأطفال والحصاد المر*. البيان.** تم الاسترجاع من الرابط https://www.albayan.ae/opinions/articles/٢٠١٥-٠٤-٠٧-١,٢٣٤٨٦٢١

الزيود، محمد صايل والعكروش، ميسون فوزي (٢٠٠٧). **المسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني.** مجلة العلوم التربوية، المجلّد ٣٤، العدد ٢. تم الاطلاع عليه من الرابط https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/٤٨٧/٤٨٥

الطيار، فهد بن على، (٢٠٠٥). **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القاسم ، معن (٢٠٠١) . **العنف الاسري في اليمن.** المجلة المصرية للدراسات النفسية ، (١١) ٣٠

القيسي، هند، (٢٠٠٤). **تأثير الإساءة بنوعيها الإنفعالية والجسدية والإهمال بنوعية الإنفعالي والجسدي على الذكاءات الإنمائية المتعددة.** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية: عمان – الأردن.

الرعود، عبد السلام، (٢٠٠٥). **العنف ودوافعه وعلاجه من منظور تربوي إسلامي، قسم الدراسات الإسلامية**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

المجرشي،صالحة.(٢٠١٦م) ***التفكك الأسري والعيش مع أحد الوالدين بمفرده فقط أبرز عوامل الخطورة*** .

بالغيث، محمد عاطف. (١٩٨٩). **علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعي القاهرة ١٩٨٩ ص. ٢٢٧**

بوطبال، سعد الدين ،معوشة، عبد الحفيظ.(٢٠١٣م). ***العنف الأسري الموجه ضد الطفل.*** جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تم الاسترجاع من الرابط https://www.researchgate.net/profile/Saad_Eddine_Boutebal/publication/٣٤١٢٨٦٦١٩_alnf_alasry_almwjh_dd_altfl/links/٥eb٩١٥٦d٢٩٩bf١٢٨٧f٧ca٨٣٩/alnf-alasry-almwjh-dd-altfl.pdf

بني هاني، عبود محمد، (٢٠٠٦). **أشكال العنف لدى أسر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

بيومي، احمد زكي. معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٦ ص١٤٤.

تقرير الإدارة العامة للحماية الاجتماعية بالرياض،(٢٠١٧).

خليفه، ابتسام (٢٠١٨م)، ***مظاهر العنف الاسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع.*** كلية التربية العجيلات: جامعة الزاوية. تم الاسترجاع من الرابط-file (zu.edu.ly) ١٥٥٧٩٣٩٣٥٠٩٦٠.pdf

صلاح، ياسمين (٢٠٢٠م). **بحث عن العنف الاسري أسبابه ومظاهره وطرق علاجه**. الموسوعة العربية الشامله. تم الاسترجاع من الرابط بحث عن العنف الاسري أسبابه ومظاهره وطرق علاجه - موسوعة (mosoah.com)

عبد الجواد، عاطف مفتاح (٢٠٢٠). **العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية.** مجلة

دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ٣. تم الاطلاع عليه من الرابط
https://jsswh.journals.ekb.eg/article_٦٩٥٨٤_٣٧٩b٠d٢b٧f٣٣fb٦١cf٦٨١cfac٨a٣e٥٦١.pdf

عبد الله، رويدا زهير: علم النفس التربوي في أطر عملية.ط١.عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون. ٢٠١٣م

عنبر، سامي (٢٠٠٠). **العلاقة بين بعض برامج القنوات التلفزيونية الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية قسم علم النفس ، جدة

غانم، عبد الله (٢٠٠٧). **جرائم العنف وسبل المواجهة.** الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مكتبة الملك فهد الوطنية.

غزوان, أنس.(٢٠١٥م) ***العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية. مجلة بابل .العراق. جامعة الكوفة كلية العلوم.*** تم االاطلاع على هذا المحتوى من الرابط
file:///C:/Users/HUAWEI/Desktop/العنف% ٢٠ الاسرى% ٢٠ وشخصية% ٢٠ الطفل.pd

كاتبي، محمد عزت عربي (٢٠١٢). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق.** مجلة جامعة دمشق–المجلد٢٨-العدد الأول.

مصري ، محمود (٢٠٠١). **العنف الموجه ضد الأطفال**. مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب .at:www amanJordon org. pp.١-٥

وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠١٣). **الإستراتيجية الوطنية لتطوير الطفولة المبكرة** .فلسطين.